الحفظ الوثائقي

أقسام الارشيف من حيث نوعية الوثائق

يقسم الارشيف من حيث ملكية الوثائق الى :

I. الارشيف العام = "les Archines publique":

ينص القانون على أن الأرشيف العام يتكون من الوثائق التاريخية و من الوثائق التي تنتجها أو تسلمها هيئات الدولة و الجماعات المحلية للاحتفاظ بها على أنها دليل إثبات.

الا ان هذا التعريف في الواقع قد تنجر عنه بعض الملابسات خاصة من جانبه التمييزي بين الارشيف العام و الخاص ، اذ أنه في الغالب ما تكون الحدود ضئيلة بين الوثائق ذات الطابع العام و الطابع الخاص.

كما أنه هناك وثائق عامة و بحكم اتجاهاتها والتي قد تصدر من جهات متعددة الطابع و لكونها موجهة للسلطة العامة ، وتستقر لدى الحكومة و يمكن حصر هذا النوع من الوثائق في ما يلي:

- ✓ وثائق المؤسسات التي اصبحت تابعة للدولة ، وكذلك أوراق الافراد التي تما الاستلاء عليها و مصادر الممتلكات التي تستولي عليها الدولة لعدم وجود وارث لها.
- ✓ الوثائق التي تأتي من مصادر خاصة و تدخل ضمن الأرشيف العام.
- ✓ وهو الوثائق المنتجة و المحفوظة من طرف منظمة أو هيئة عمومية أي أن ينتمي للدولة المجلس الشعبي البلدي ، الجماعات المحلية و المؤسسات.
- ✓ الارشيف العمومي تسري عليه مبادئ القانون العام بما في ذلك عدم قابلية تملكه حتى بالتقادم أو التصرف فيه بالبيع أو الشراء أو الهبة، غير قابل للحجز وغير قابل للتقادم.
- ✓ لا ينقل للخواص و لا للأجانب.

II. الارشيف النصف عمومي ="les Archives Semi bubliques: "

وهي مجموعة الوثائق المنتجة من طرف الجمعيات و المنظمات و الهيئات ذات طابع دولي ، بالإضافة الى الجمعيات المختلفة و عند الاقتضاء المنظمات ذات الطابع المزدوج (قطاع عام و خاص) أو جمعيات دولية مختلطة (وطنية ، دولية) .

III. الارشيف الشبه عمومي "les Archives para publiques" :

وهي مجموعة الوثائق المنتجة من طرف مؤسسات خاصة لكن تحمل قيمة و فائدة عامة ، حتى ولو كانت تعمل لصالح مالكها و تنتمي الى القطاع الخاص . الا ان صفة الارشيف العام تقل و تتناقص من الارشيف النصف عمومي الى الارشيف الشبه العمومي الذي يميل الى الارشيف العام بنسبة أقل.

IV. الارشيف الخاص= "les archives prives" :

يتكون أساسا من الوثائق التي تكون ملكا لأشخاص طبعيين كالأفراد و العائلات أو ملكا للمؤسسات ذات الشخصية المعنوية كالشركات الخاصة و المؤسسات غير العمومية بطبيعتها.

يتميز الأرشيف الخاص عن العام بملكية الوثائق ملكية كاملة لأصحابها حتى و أن تم تسليمها الى مراكز الأرشيف رغم أنهم غير مجبرين على ذلك و لا يتم الاطلاع عليه إلا يتم الاطلاع عليه بموافقة أصحابها موافقة رسمية.

اذن فالأرشيف الخاص هو كل الوثائق الناتجة عن نشاط أفراد أو مؤسسات خاصة ، أي أن مصدره خاص و للدولة حق في الرقابة عليه من حيث انتقاله للخواص ، وفي حالة بيعه يجب اعلام مؤسسات الارشيف الوطني و الا اعتبر جريمة يعاقب عليها القانون ، بغض النظر عن مصدره فانه يبقى تابع للدولة الذي انتج فيها ورمز من رموز سيادتها الوطنية.

غير أن القانون الجزائري قد خصص بعض المواد لحماية الأرشيف الخاص عن طريق:

- ✓ تصنيف الوثائق الخاصة التي تمثل فائدة تاريخية باقتراح من المؤسسة المكلفة بالأرشيف بعد التحقق من صحته.
- ✓ ممارسة حق الشفعة في حالة بيع الأرشيف الخاص.

ويقسم الارشيف من حيث شكل الوعاء الى:

❖ ارشيف الوسائط التقليدية:

استخدم العراقيون القدامى منذ فجر التاريخ الطين كمادة للكتابة في شكل لوحات طينية ، كما استخدم المصريون الحجر و ورق البردي و الاخشاب و المعادن ، و استخدم العرب الحجر و الرق (الجلود) و عرفو الخرائط كوثائق لكشف المناطق الجغرافية و الحدود و تبين النشاطات الحيوية و الاقتصادية و السياسية للبلاد.

❖ الارشيف الورقي:

بظهور الورق و بداية الطباعة ، ظهرت الوثيقة الورقية المكتوبة و المطبوعة و تمثلت في المراسلات المختلفة ، السجلات و النصوص القانونية و كذلك الصور التي تعتبر نوع مكملا و مساعدا للوثيقة الورقة.

❖ الارشيف المصور:

تعتبر التسجيلات الصوتية مادة ارشيفية لأنها تمثل وثائق ناطقة نابعة من الواقع الحي للسياسين و العلماء ، كما ان الافلام الوثائقية تصور حوادث حية، ذات أهمية تاريخية و علمية ،وهي ذات مقاسات مختلفة ، كما تلعب المصغرات الفيلمية دورا فعالا و شاهدا للحفاظ على الثروة الارشيفية الى جانب أفلام الفيديو.

❖ الارشيف الالكتروني:

وهو سلسلة من الرموز المسجلة على أوعية الكترونية و هو الوحدة الاساسية للمعلومة في عالم المعلومات الالكترونية ، ما يستلزم اللجوء الى تكنولوجية لقراءتها و الاستفادة منها ، ويتميز هذا النوع

من الوثائق بالعمالية و السرعة الاستغلال و النسخ و التعديل و التبادل ، كما تقضى على مشكل الحيز المكاني نتيجة لطاقة الاستيعاب الهائلة لها

و هي أنواع:

- الاقراص الضوئية و البريد الإلكتروني و ملفات معالجة النصوص وهي وثائق تتضمن معلومات عن نشاط أو تفكير.
- قواعد المعطيات وهي عبارة عن مخزن حيوي للمعلومات يستلزم التحديث و التجديد اليومي.
- منتجات المعلومات الرقمية و التي تدمج النوعين السابقين و تتكون من معلومات و عناصر ثابتة حيوية ، تتضمن روابط مع مصادر خارجية كمواقع الويب.

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر